اليونان تسعى لطمأنة السياح قبل موسم صيفي أساسيّ لاقتصادها

تؤكد اليونان التي كانت من أوائل مؤيدي اعتماد الشهادة الصحية الأوروبية للسفر والتنقل، أنها تعطي الأولوية لضمان سلامة السياح، سعيا لإنعاش قطاع كان يؤمن خمس إجمالي الناتج الداخلي لهذا البلد قبل تفشي وباء كوفيد-19.

وتركّز أثينا جهودها على نوعية وجهاتها "وليس عدد" السياح هذا الصيف، وفق ما أوضح وزير السياحة هاري ثيوهاريس لوكالة فرانس برس، مدافعا عن إعطاء الأولوية في حملة التلقيح لسكان الجزر وتبني سياسة تقوم على "إدارة المخاطر" لتفادي الإصابات المستوردة، ولكن بدون استبعاد فرض الحجر مجددا إذا اقتضى الوضع ذلك.

سؤال: ما هي طموحاتكم لفصل الصيف على صعيد عدد السياح؟

جواب: لم يكن عدد الزوار الأهم بنظرنا العام الماضي، ولا هذا العام. الأهم هو نوعية الصورة المميزة لليونان، وجعل الجميع يدركون أننا نتعامل بجدية مع السلامة الصحية، ونهتم بسلامة الأشخاص ولا نفتح

حدودنا بدون اعتماد بروتوكول. في السنة الماضية، تراجع عدد السياح بنسبة 75% عن العام 2019، الوضع سيكون أفضل هذه السنة، لكننا نعرف بالطبع أن 2021 لن تكون سوى مرحلة ضمن السنوات التي نحتاج إليها للعودة إلى مستوى 2021.

اعتمدنا نظاما رقميا إلى حد بعيد (لاستقبال الوافدين إلى الحدود) لتفادي أي مشكلة. كنا في العام الماضي أول دولة أقرت استمارات رقمية لتحديد موقع المسافرين، ونجحنا في تطوير النظام هذه السنة وتحسين عمله، ونعتقد أن الآلية ستكون أكثر سلاسة.

سؤال: شددتم على عمليات التلقيح في الجزر، ولكن تم فرض الحجر مجددا في بعضها بعد ارتفاع في عدد الإصابات. هل يمكنكم طمأنة السياح الذين كانوا يخططون لزيارتها هذا الصيف والذين قد يخشون فرض قيود محلية؟

جواب: تم تلقيح جميع السكان في أكثر من ثلث الجزر، ما يساوي أربعين منها.

وفي الجزر الأخرى الأكبر مساحة، سيتم تلقيح جميع السكان بحلول نهاية حزيران/يونيو. وفي انتظار ذلك، نقوم بحمايتهم: قبل مغادرة الزوار البر إلى الجزر، يتحتم عليهم إما أن يكونوا تلقوا جرعتي اللقاح، وإما خضعوا لفحص لكشف الإصابة. إننا نتعامل بجدية تامة مع مسألة السلامة الصحية. ولن نتردد في اتخاذ أي تدابير ضرورية لحماية أصدقائنا من الخارج، وبالطبع مواطنينا. لكننا نبذل كذلك كل ما بوسعنا حتى لا نضطر إلى اتخاذ هذه التدابير.

في آب/أغسطس الماضي، كانت جزيرة كريت التي استقبلت مليون سائح، تسجل نسبة إيجابية (في فحوص كشف الإصابات) تبلغ ثلثي المعدل الوطني. نعتقد في ضوء المعطيات، أنه ليس من المستحيل إدارة المخاطر.

سؤال: تسعون لإقناع البريطانيين بشطبكم عن قائمة الدول ذات المخاطر. كما قررتم استقبال الأشخاص الذين تلقوا لقاح سبوتنيك الروسي في حين لم تتم المصادقة على استخدامه لشعبكم...

جواب: نخوض محادثات نشطة (مع المملكة المتحدة) لنشرح لهم نظامنا والوضع في مختلف المناطق. لا أقول إنهم سيتخذون قرار (شطب اليونان من هذه القائمة)، لكل بلد الحق في اتخاذ قرارات بحسب معاييره الخاصة، لكننا على استعداد لتزويدهم كل البيانات الضرورية. أرقامنا شفافة.

(في ما يتعلق بلقاح سبوتنيك)، ثمة فرق بين الحصول على الضوء الأخضر للقاح من أجل استخدامه للمواطنين، وتقييم المخاطر التي يطرحها الأشخاص الذين تم تطعيمهم بلقاح سبوتنيك الذي يعتبره كثير من الأطباء في اليونان فعالا جدا. السياسة التي نعتمدها تقوم على إدارة المخاطر: منظمة الصحة العالمية توصينا باعتبار السياح أشخاصا ذوي مخاطر (عدوى) متدنية. لكن حتى لو أنك تلقيت اللقاح، فقد تخضع لاختبار عند الوصول. نطبق نظام استهداف عند الحدود في غاية التطور. وإذا لاحظنا زيادة في عدد النتائج الإيجابية لدى الأشخاص الملقحين بسبوتنيك، فسنكثف الاختبارات للوافدين. وسنعمد إلى الأمر نفسه إذا لاحظنا ذلك لدى الأشخاص الملقحين بواسطة فايزر.